حتى حرفوا بعضه عن مواضعه و ما هذه سبيله فلا يحتج بألفاظه المخالفة لأن المحدثين لم ينقلوا الحديث لضبط ألفاظه حتى يحتج بها بل لمعانيه و لهذا أجازوا نقل الحديث بالمعنى و لهذا قد تختلف ألفاظ الحديث الواحد اختلافا كثيرا و لأن العشر جمع و (الأَوْسَطَ) مفرد و لا يخبر عن الجمع بمفرد على أنه يحتمل غلط الكاتب بسقوط الألف من الأوَاسِطِ و الهاء من العَشَرَةِ و حقيقة (الوَسَطِ) ما تساوت أطرافه و قد يراد به ما يكتنف من جوانبه و لو من غير تساو كما قيل إنّ صلاة الظّهر هي (الوُسْطَى) و يقال ضربت (وَسَطَ) رأسه بالفتح لأنه اسم لما يكتنفه من جهاته غيره و يصح دخول العوامل عليه فيكون فاعلا و مفعولا و مبتدأ فيقال اتّسَعَ (وَسَطُهُ) وضربت (وَسَطَ) رأسه وجلست في (وَسَطِ) الدّار و (وَسَطُهُ) خير من طرفه قالوا و السكون فيه لغة و أما (وَسْطٌ) بالسكون فهو بمعنى بين نحو جلست (وَسْطَ) القوم أي بينهم و يقال (وَسَطْتُ) القوم و المكان (أَسِطُ) (وَسْطًا) من باب وعد إذا توسّطتَ بين ذلك و الفاعل (وَاسِطٌ) وبه سمي البلد المشهور بالعراق لأنّه توسّط الإقليم و (وَسَطَ) الرجل قومه و فيهم (وَسَاطَةٌ) (تَوَسّطَ) في الحق و العدل و في التنزيل (قَالَ أَوْسَطُهُمْ) أي أقصدهم إلى الحق .

وَسِعَ .

الإناء المتاع (يَسَعُهُ) (سَعَةً) بفتح السين و قرأ به السبعة في قوله (وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ المَالِ) و كسرها لغة وقرأ به بعض التابعين قيل الأصل في المضارع الكسر ولهذا حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة و كسرة ثم فتحت بعد الحذف لمكان حرف الحلق و مثله يهب ويقع و يدع و يلغ و يطأ و يضع و يلع و يزع الجيش أي يحبسه و الحذف في يسع و يطأ ممّا ماضيه مكسور شاذ لأنهم قالوا فعل بالكسر مضارعه يفعل بالفتح و استثنوا أفعالا تأتي في الخاتمة إن شاء ا تعالى ليست هذه منها و (وَسِعَ) المكان القوم و (وَسِعَ) المكان أي اتّسَعَ يتعدى و لا يتعدى قال النابغة .

(تَسَعُ البِلادُ إِذًا أَتَيْتُكَ زَائِرًا ... وَإِذَا هَجَرْتُكَ ضَاقَ عَنّي مَقْعَدِي) .

و (وَسُعَ) المكان بالضم بمعنى (اتّسَعَ) أيضا فهو (وَاسِعٌ) من الأولى و (وَسِيعٌ) من الثانية و هو في (سَعَةٍ) من العيش و في الموضع (سَعَةٌ) و (اتّسَاعٌ) و في (وُسْعِهِ) بضم الواو أي في طاقته و قوته و به قرأ السبعة في قوله

(وَلا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا) و الفتح لغة و قرأ به ابن أبي عبلة و الكسر لغة و به قرأ عكرمة و يقال على الاستعارة (وَسِعَ) المال الدين إذا كثر حتى وفى بجميعه